

أمام  
مكتب جلسات الاستماع الإدارية  
بولاية كاليفورنيا

في مسألة:

ولي الأمر نيابةً عن الطالب،

ضد

منطقة SAN FRANCISCO UNIFIED SCHOOL DISTRICT التعليمية.

قضية مكتب جلسات الاستماع الإدارية رقم: 2022080544

حُكم برفض طلب فرض عقوبات

9 ديسمبر 2022

في 17 أغسطس 2022، قدّم الطالب إلى مكتب جلسات الاستماع الإدارية طلبًا (شكوى) لعقد جلسة استماع قانونية وقال في الطلب إنّ منطقة San Francisco Unified School District التعليمية هي المُدعَى عليه. ويُشار إلى مكتب جلسات الاستماع الإدارية اختصارًا باسم "OAH".

في 21 نوفمبر 2022، قَدِّمت منطقة San Francisco التعليمية طلبًا لفرض عقوبات بقيمة 31,500 دولار على الطالب ومحاميه. ولم تُقدِّم أي تفصيل بشأن كيفية تخصيص محامي منطقة San Francisco التعليمية للوقت في هذه المسألة في الطلب أو إعلان المحامي. وفيما يلي الحقائق التي بُني عليها الطلب:

في 1 سبتمبر 2022، أو بعد 15 يومًا من تقديم الطالب للشكوى، قَدِّمت منطقة San Francisco التعليمية إشعارًا بعدم كفاية الشكوى بأكملها. وقد تَبَيَّن لمكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) أنّ ثلاث مطالبات من المطالبات الواردة في شكوى الطالب كافية، لكنه رأى أنّ المطالبات المتبقية البالغ عددها 13 مطالبة غير كافية، وذلك في المقام الأول على أساس أنه قد أُشير إلى المنطقة التعليمية غير الصحيحة في نصّ الشكوى، ولم تُحدّد الفترات الزمنية بشكل كافٍ، ولم تتضمن الشكوى أي ادعاءات بوجود استثناء لقانون التقادم بالنسبة للمطالبات التي سقطت بالتقادم.

في 3 سبتمبر 2022، أبلغ الطالب منطقة San Francisco التعليمية بأنه على استعداد للمضي قُدّمًا في إجراء جلسة تسوية بشأن المطالبات الثلاث الكافية، والموافقة على الوساطة وتأجيل جلسة الاستماع القانونية. وسأل الطالب عن التواريخ التي سيكون فيها ممثلو منطقة San Francisco التعليمية متواجدين. واقترحت منطقة San Francisco التعليمية التواريخ بعد عدة أشهر. وفي 13 سبتمبر 2022، ردّ الطالب بأنّ التواريخ المقترحة بعيدة جدًا، وكان من المنطقي بشكل أكثر أن يُعدّل الطالب هذه التواريخ وأن يحصل على تواريخ مبكرة لعقد جلسة استماع أمام مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH).

قَدِّم الطالب أول شكوى مُعدّلة في 14 سبتمبر 2022، وقَدِّمت منطقة San Francisco التعليمية إشعارًا بعدم كفاية هذه الشكوى المُعدّلة بعد 14 يومًا في 28 سبتمبر 2022. وفي 5 أكتوبر 2022، قال مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) إنّ المسائل 1, 4, 7, 11, 13 و 14 كافية، لكنّ المطالبات التسع المتبقية غير كافية لأنه لم يكن من الواضح ما إذا كان الطالب قد سعى للحصول على استثناء من قانون التقادم على تلك المطالبات أم لا. وقد مُنح الطالب 14 يومًا للتعديل، حتى 19 أكتوبر 2022.

في نفس اليوم الذي حُكِم فيه بعدم الكفاية، في 5 أكتوبر 2022، استفسرت منطقة San Francisco التعليمية

عما إذا كان الطالب سيقدم شكوى مُعدّلة ثانية أم لا. وفي 10 أكتوبر 2022، استفسرت منطقة San Francisco التعليمية عن تواريخ جلسة التسوية. وقد ردّ الطالب في 10 أكتوبر 2022 بأنه سيقترح تواريخ لجلسة التسوية، لكنه فضّل تقديم شكوى تنفيذية قبل فعل ذلك.

في 17 أكتوبر 2022، قُبِلَ التاريخ الذي كان من المقرر أن تُقدّم فيه بيانات اجتماع ما قبل جلسة الاستماع لجلسة الاستماع القانونية بشأن الشكوى المُعدّلة، ولكن خلال فترة التعديل الثاني، استفسرت منطقة San Francisco التعليمية عما إذا كان الطالب سيقدم شكوى مُعدّلة ثانية أم لا. وجاء رد الطالب في نفس اليوم بأنه كان "يعيد تجميع أوراقه" وأنه غير متأكد مما إذا كانت مذكرة دعوى مُعدّلة أخرى ستُقدّم أم لا.

في 19 أكتوبر 2022، أرسلت منطقة San Francisco التعليمية بريداً إلكترونياً إلى الطالب تشير فيه إلى ضرورة إعداد بيانات للاجتماع السابق لجلسة الاستماع (PHC). وقد جاء رد الطالب على الفور في نفس اليوم بأنه كان ينوي تعديل الشكوى.

قدّم الطالب شكوى مُعدّلة ثانية في 19 أكتوبر 2022. وفي 24 أكتوبر 2022، أرسلت منطقة San Francisco التعليمية بريداً إلكترونياً إلى محامي الطالب تطلب فيه تواريخ مقترحة لجلسة تسوية وتأجيل جلسة الاستماع، وأبلغت الطالب بأنها ستقدم إشعار عدم كفاية آخر. وفي 27 أكتوبر 2022، أرسلت منطقة San Francisco التعليمية بريداً إلكترونياً آخر إلى الطالب بشأن التواريخ المقترحة لجلسة التسوية وتواريخ جلسة الاستماع المؤجلة.

(تُركت هذه المساحة فارغة عن عمد، وبقية النّص في الصفحة التالية)

في 3 نوفمبر 2022، بعد 14 يومًا من تقديم الطالب للشكوى المُعدّلة الثانية، قَدّمت منطقة San Francisco التعليمية إشعارًا بعدم الكفاية للطعن في كفاية الشكوى المُعدّلة الثانية بأكملها. كما أرسلت منطقة San Francisco التعليمية بريدًا إلكترونيًا إلى الطالب في 3 نوفمبر 2022 للاستفسار مرة أخرى عن تواريخ جلسة الاستماع المؤجلة وجلسة التسوية.

لقد كان آخر بريد إلكتروني مُرسَل دعمًا لطلب منطقة San Francisco التعليمية بفرض عقوبات مؤرخًا بتاريخ 7 نوفمبر 2022، وقد اقترحت فيه منطقة San Francisco التعليمية تاريخ 10 نوفمبر 2022 كتاريخ لجلسة التسوية. وكان إشعار عدم الكفاية لا يزال مُعلّقًا.

في حُكم صدر بتاريخ 8 نوفمبر 2022، وجد مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) أنّ المسألة 7 من الشكوى المُعدّلة الثانية غير كافية، وأمّا المسائل المتبقية البالغ عددها 14 مسألة فهي كافية.

في حالات معينة، يحق لقاضي القانون الإداري (ALJ) الذي يتّأس إجراءات دعاوى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة تحويل النفقات من طرف إلى آخر، أو إلى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) (قانون الحكومة، المادتان 11405.80 و 11455.30؛ قانون لوائح كاليفورنيا، الباب 5، المادة 3088؛ اطلّع على قضية وينر ضد منطقة *Manhattan Beach Unified School Dist.* التعليمية (الدائرة التاسعة 2000) 223 F.3d 1026, 1029 [إنّ قانون لوائح كاليفورنيا المادة 3088 يسمح لمسؤول جلسة الاستماع بالتحكم في إجراءات الدعاوى مثل قاضي المحكمة]). ويجوز لقاضي القانون الإداري (ALJ) الذي يتّأس جلسة الاستماع فقط أنّ يحدد النفقات موضع الخلاف (قانون لوائح كاليفورنيا، الباب 5، المادة 3088، البند الفرعي (b)).

ويجوز طلب سداد النفقات إلى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) أو إلى طرف آخر. وبموافقة من المستشار العام لوزارة التربية والتعليم بولاية كاليفورنيا، يجوز لقاضي القانون الإداري (ALJ) الذي يتّأس جلسة الاستماع أن يأمر طرفًا، أو محاميه، أو أي ممثل آخر مفوض، أو كليهما، بدفع نفقات معقولة، مثل تكاليف الموظفين إلى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) (باعتباره الكيان المسؤول عن إجراء جلسات الاستماع القانونية) بسبب تصرفات أو

أساليب سيئة النية أو طائشة أو تهدف إلى التسبب في تأخير غير ضروري (قانون لوائح كاليفورنيا، الباب 5، المادة 3088، البنود الفرعيان (a) و (e)؛ راجع قانون الحكومة، المادة 11455.30، البند الفرعي (a)). ويجوز لقاضي القانون الإداري (ALJ) الذي يترأس جلسة استماع، دون الحصول أولاً على موافقة من وزارة التربية والتعليم بولاية كاليفورنيا، أن "يأمر طرفاً أو محاميه أو ممثلاً آخر مفوضاً، أو كليهما، بدفع نفقات معقولة، مثل أتعاب المحاماة التي دفعها طرف آخر بسبب تصرفات أو أساليب سيئة النية أو طائشة أو تهدف إلى التسبب في تأخير غير ضروري." (قانون الحكومة، المادة 11455.30، البند الفرعي (a)؛ قانون لوائح كاليفورنيا، الباب 5، المادة 3088، البند الفرعي (a)). ويكون الحكم بدفع النفقات قابلاً للتنفيذ بنفس طريقة الحكم المالي أو عن طريق طلب حكم اذراء محكمة (قانون الحكومة، المادة 11455.30، البند الفرعي (b)).

وتُعرّف التصرفات أو الأساليب بأنها تشمل على سبيل المثال لا الحصر تقديم طلبات أو معارضتها أو تقديم شكوى. (قانون الحكومة، المادة 11455.30، البند الفرعي (a)؛ قانون الإجراءات المدنية، المادة 128.5، البند الفرعي (1)(b)). ولا يدخل تقديم شكوى دون إبلاغ الطرف الآخر بها في تعريف التصرفات أو الأساليب (نفس المرجع) ويُعرّف مصطلح طائشة بأنها بدون أساس أو لغرض وحيد هو مضايقة طرف معارض. (قانون الحكومة، المادة 11455.30، البند الفرعي (a)؛ قانون الإجراءات المدنية، المادة 128.5، البند الفرعي (2)(b)). ولا يتطلب سوء النية تحديد دافع الشر، ويمكن الاستدلال عليه من خلال النص (مؤسسة *West Coast Development* ضد *ريد* (1992) المجلد 2 من السلسلة الرابعة من تقارير الاستئناف بكاليفورنيا 693, 702).

لم تقترف منطقة San Francisco التعليمية أي تصرفات أو أساليب سيئة النية أو طائشة أو تهدف إلى التسبب في تأخير غير ضروري. وكانت ردود الطالب على منطقة San Francisco التعليمية مهذبة دائماً. وقد عدّل الطالب الشكاوى ضمن الجداول الزمنية التي سمحت بها أحكام مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH). وقد أبلغ الطالب منطقة San Francisco التعليمية عندما كان يفكر في التعديل وعندما قرر التعديل.

(تُركت هذه المساحة فارغة عن عمد، وبقيّة النّص في الصفحة التالية)

لقد أوضح الطالب لمنطقة San Francisco التعليمية في سبتمبر 2022 أنّ ولي أمره كان على استعداد للمشاركة في جلسة تسوية بعد تقديم مذكرة دعوى نافذة. وتُعتبر رسائل البريد الإلكتروني الكثيرة التي أرسلتها منطقة San Francisco التعليمية في أكتوبر ونوفمبر 2022 لتحديد تاريخ لجلسة تسوية بعد أنّ تبين أنّ بعض مطالبات الطالب غير كافية دليلاً على تصرف منطقة San Francisco التعليمية بسوء نية وتجاهلها لطلب الطالب المناسب بانتظار أنّ تصبح مذكرة الدعوى نهائية قبل تحديد تاريخ جلسة استماع لتسوية المسائل الخلافية. وينطبق هذا بشكل خاص على البريد الإلكتروني الذي أرسلته منطقة San Francisco التعليمية بتاريخ 24 أكتوبر 2022 لطلب عقد جلسة تسوية والإشارة في الوقت نفسه إلى أنها ستقدم إشعارًا آخر بعدم الكفاية.

إنّ رسائل البريد الإلكتروني المرفقة بالإقرار الذي أدلى به محامي منطقة San Francisco التعليمية تحت القَسَم تشير في الغالب إلى أنّ الطالب لم يكن يتبع الجدول الزمني المفضل لمنطقة San Francisco التعليمية. وقد تصف منطقة San Francisco التعليمية بشكل غير عادل التعديلات التي قدمها الطالب في الوقت المناسب بأنها تُسبب تأخيرًا، على الرغم من أنّ منطقة San Francisco التعليمية كانت تنتظر بشكل روتيني ما بين 14 إلى 15 يومًا لتقديم إشعارات عدم الكفاية، مما كان يتسبب دائمًا في عدم تأكد الطالب لأسابيع في كل مرة مما إذا كانت الشكوى الحالية ستكون نافذة أم لا. ولم توضح منطقة San Francisco التعليمية أنّ الطالب كان ينوي التسبب في تأخير غير ضروري في أي وقت.

لقد أرسلت منطقة San Francisco التعليمية أول إشعار لها بعدم الكفاية على أساس وجود شكوى مكتوبة بشكل سيء، إلا أنّ عددًا كبيرًا من مطالبات الطالب قد تسبب في إرسال منطقة San Francisco التعليمية إشعاراتها اللاحقة بعدم الكفاية، بما في ذلك جميع مطالبات الشكوى المُعدّلة الثانية البالغ عددها 15 مطالبة إلا مطالبة واحدة. وفي ضوء الأحكام التي ترى أنّ مطالبات الطالب كافية، لا يمكن لمنطقة San Francisco التعليمية إثبات أنّ شكوى الطالب كانت بلا أساس على الإطلاق أو أنّ الغرض الوحيد منها هو مضايقة الطرف المعارض.

لم تكن هناك ضرورة ملحة لإجراء جلسة تسوية من جانب منطقة San Francisco التعليمية. وقد تسبب كل تعديل في الشكوى في تعديل الجدول الزمني لإجراء جلسة التسوية، وقد قال الطالب لمنطقة San Francisco التعليمية بوضوح إن ولي أمره سيشارك في جلسة التسوية بمجرد انتهاء الطعن على مذكرة الدعوى.

لقد كان الهدف من شكاوى الطالب المُعدّلة هو توضيح مطالباته فقط، ولم يكن هناك ما يدل على أنّ إعداد كل بيان من بيانات منطقة San Francisco التعليمية الخاصة باجتماع ما قبل جلسة الاستماع، بما في ذلك إشعار الشهود الذين كانت المنطقة تعتمز استدعاءهم والأدلة التي تسعى إلى الاعتراف بها دفاعاً عن مطالبات الطالب الباقية، كان بمثابة مضیعة لوقت المحامي.

حتى لو تبيّن أنّ بعض تصرفات الطالب كانت تستحق العقوبة، وهو ما لم يكن كذلك، فقد جعلت منطقة San Francisco التعليمية فرض العقوبات أمرًا مستحيلًا بسبب عدم تقديم بيان فاتورة مفصل يوضح تخصيص وقت المحامي وتكاليفه. وإنّ طلب منطقة San Francisco التعليمية باسترداد كل سنت أنفق دفاعاً عن المطالبات التي رأى مكتب جلسات الاستماع الإدارية (OAH) أنها كافية يُعتبر أمرًا غير معقول، ويكاد يكون تافهًا في حد ذاته.

الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أنّه بدلاً من أنّ تقدّم منطقة San Francisco التعليمية دليلاً على التكاليف الفعلية، فإنها تسعى إلى فرض عقوبات ليس فقط على جميع الساعات التي صدرت بها فواتير، بل أيضًا بسعر "مناسب" قدره 700 دولار للساعة. ومن المستحيل أن نحدد من خلال الإقرار الذي أدلى به محامي منطقة San Francisco التعليمية تحت القسم سعر الساعة الذي فُرض على منطقة San Francisco التعليمية مقابل التمثيل في هذه القضية. وعلى الرغم من ذلك، ستكون محاولة منطقة San Francisco التعليمية تحويل تكاليف لم تتكدها هي إلى الطالب تصرفًا سيئ النية.

(تُركت هذه المساحة فارغة عن عمد، وبقيّة النّص في الصفحة التالية)

للأسباب المتعددة المذكورة آنفًا، رُفِضَ طلب منطقة San Francisco التعليمية بفرض عقوبات.

إنّ هذا الحُكم يفنّد طلب منطقة San Francisco التعليمية بإصدار حُكم بشأن طلبها بفرض العقوبات، المُقدّم في 29 نوفمبر 2022، بعد رفض هذه القضية. ولن يُصدّر أي حُكم منفصل بشأن هذا الطلب.

## حَكَمٌ بِذَلِكَ

أليكسا هوهنسي

قاضي القانون الإداري

مكتب جلسات الاستماع الإدارية